بركه وبقول الحريري الاغتراب داعية الاكتساب شعر
• وقلت لمن تحوا على الاصبري • فللموت خير من حياة على فقر •
• ساكسب مالا اواموت ببلدة • يقل بها فيض الدموع على قبري •
فامتطيت غارب الامل الى المتغرب بالروم • وركبت ركايب السماحه
فكان دليلي البوم • فلم يرث لي دهري الخوون • ولارق لي زماني المفتون
حتى كاني في جفن الدهر قذا • او في حلقه شجا • يدافعني بعدم
نيل الامنيه • حتى اوقعني في حالة دونها المنيه • ولعمري انها اشهر
من نار على علم • والله المستعان على من ظلم • وهو حسبي ونعم الوكيل
ولم ازل مع الزمان في تقييد وعذاب • حتى رضيت من الغنيمه بعد
ماوقع بالاياب • مع مكابدة مايصدع من عكس المرام والمراد • ه
ومكابدته باظهار العنا والعناد • حتى ناداه لسان الخضوع • وناجاه
احتراق القلب وفيض الدموع • مفرد
• يا دهر ما للمرء طبع حديدة • ارفق به فالمرء من صلصال •
فاجاب حين اب بعد ذلك مبتدرا • وانشد بيت الحريري معتذرا • مفرد
• ان يكن ساك امسي • فلقد سرك يومي •
فعطف علي عطفه المستقيل من عثرته • والحاير باحسانه ما لم بقسوته
ونظمني في سلك خدمة طراز حلة الزمان • وانسان عين جنس
الانسان • كنز الدقايق والحكم • ومجمع بحري العلم والكرم • مركز خطوط
طالبي الحظوظ • ظل البسطة السالمة من الوهدة والحطوط • فهو الحاير
بحمد الله تعالى من المعالي اقوى المحاسن • والوارد من مياه الفضايل ما غير
اسن • اذ تزيي في جوز القطبانية الحنفيه • فعادت عليه بالخلافة

عما

عنها في مجامع جوامع العوارف الوهبية والكسبيه • فجعل اقتبا
العلوم جابه • ووجه الى مدن الاداب ركابه • وفتح الي وفود
الكمالات بابه • وصير احرازها في خزاين صدره اكتسابه •
فبذلك حاز حسن الصورة والسيرة • وقرن بضيا الاثر صفا السريرة شعر
• هو البحر ان حدثت عن محكماته • ضعفت عن استيعاب تلك العجايب •
• وان رام فكري ان يحيط بوصفه • احاط عليه البحر من كل جانب •
طراز الدولة العثمانيه • وفخر امرا الالوية الخاقانيه • بالديار المصريه •
ذو الصدق والوفا • مولانا الامير محمد درويش ابن مصطفى شعر
دام مهيبا ظاهرا • يحوطه لطف خفي • وجاد قبر اصله • مزن سحاب وكيف •
ولازال بابه قبلة الامال • ومحط رحال الرجال • ولابرح غصن حظه مورقا
بعجايب الغرايب • والسعد خادما له • والعز واقفا على قدم الواجب •
في نعمة لا يبلي جديدها • ولا يحصي عدها ولا عديدها • ولا ينتهي الى
غاية مديدها • ولا يقل زادها ولا وديدها • واسبغ ظله للعلوم
واهليها • والفضايل وحامليها • والاداب ومنتحليها • ولابرح يمطر
على العفاة من سحايب كرمه • ويروي الرواة من بحار علوم تمدني قلمه •
ويسموا الى عامات المعالي حتى يقال اين سموا النجم من همه • ويشيع من
فضله وجميله ما يبصره الجاهل على عماه • ويسمعه الحاسد على صممه •
مادام الملوان • وذكر الجديدان مفرد
• وما هب ريح او ترنم طاير • وسح بانواع الربيع غمام •
فانشدني مع من كان اقترحه على سابقا في اسمه الشريف • حيث روض
الشباب وريق • وظله وريف • شعر

Copyright © King Saud University